

## البخاري (904) " بيعة العقبة " كتاب مناقب الأنصار ح(9883-

## 6983) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال - [00:00:00](#) الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة. قال حدسنا يحيى بن بكير وهو يحيى ابن عبد الله ابن بكير منسوب الى جده. والنسبة الى الجد جائزة - [00:00:45](#) يجوز ان ينتسب الشخص الى جده قال عليه الصلاة والسلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فقال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم قال حدثنا الليث وهو ابن سعد - [00:01:12](#) وهو عالم مصر ومفتيها في زمانه عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عن بست وحدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ان عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب - [00:01:29](#) حين عمي عن كعب بن مالك عمي في اخر حياته هناك صحابة ابتلاهم الله بالعمى في اخر حياتهم نسأل الله لنا ولكم العافية في الاسماء والابصار والافئدة كان منهم عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:01:50](#) عبدالله بن عباس كان قد اصيب بالعمى في اخر حياته وايضا من العلماء من اصيب بالعمى كالامام الترمذي رحمه الله تعالى فقد كان اعمى رحمة الله تعالى عليه وحسان بن ثابت ايضا - [00:02:14](#) اصيب بالعمى في اخر حياته اصيب بالعمى في اخر حياته قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ذكر الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي - [00:02:36](#) صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة يعني كاب شهد ليلة العقبة مع رسول الله حين تواتقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها - [00:02:57](#) يعني بذلك ان كعب بن مالك كان سعيدا جدا بانه بايع النبي عند العقبة والعقبة معروفة وهي عقبة العقبة الكبرى التي نرمي عندها الجمار فكانت الانصار وفدت في الحج وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة العقبة الشهيرة - [00:03:14](#) فكانت هذه المبايعة عند العقبة الكبرى التي ترمى عندها الجمار فلذلك سميت ببيعة العقبة الكبرى تكاض بن مالك يقول انا شهدت البيع كنت مع الانصار وشهدت البيعة. وهي افضل في نفسي من غزوة بدر وان كانت - [00:03:38](#) غزوة بدر اشهر في الناس ولكن الفضائل التي تثبت اه التي تثبت لغزوة بدر اكثر بلا شك من الفضائل التي تثبت لمن بايعوا عند العقبة وذلك لان النبي قال لعمر وما يدريك يا عمر - [00:03:57](#) لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم قال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول - [00:04:19](#) شهد بي خالاي العقبة قال ابو عبد الله قال ابن عيينة احدهما البراء بن معرور يعني البخاري يعدد بعض الاسماء التي وقعت له بها الاسانيد لبيان الذين شهدوا العقبة الكبرى - [00:04:36](#) فجابر كان صغيرا ولكن قال له خالان احدهما البراء من معرور كان قد اخذاه معهما عند البيعة قال حدسني ابراهيم بن موسى اخبرني

هشام عن ابن جريج اكبرهم قال عطاء قال جابر انا وابي وخالي من اصحاب العقبة - [00:04:57](#)

يعني الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني اسحاق ابن منصور اخبرني يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عائد الله ان عبادة ابن الصامت - [00:05:18](#)

من الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة فجمع بين الفضيلتين عبادة بن الصامت شهد بيعة العقبة وشهد ايضًا غزوة بدر هل تعرف زوجته يا سامح ما اسمها - [00:05:35](#)

فعلى كل زوجته عبادة اسمها اسمها او كنيته ام حرام بنت ملحان قال اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه - [00:05:57](#)

تعالوا بايعوني تعالوا بايعوني على الا تشرکوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ما معنى هذا يا صاحبي من من - [00:06:17](#)

ما معنى لا تأتوا ببوتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ونحوه قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات يبایعنك على الا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن ولا يزنین ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببوتان - [00:06:46](#)

يفترينه بين ايديهن وارجلهن من يعرف معناها هذه الفقرة طيب احسنت هذا الركن ركن منير الليلة اه ان تأتي المرأة بولد ليس بولدها ليس بولد لزوجها وتلحقه بالزوج هو اخص من الزنا - [00:07:07](#)

لكن تزني من رجل اخر وتلحق الولد بزوجها فأت ببهتان افترته بين يديها ورجليها واطافة الى هذا البوتان الحقت هذا الولد بالزوج فلا تعارض اذا بين قولها بين قوله تعالى - [00:07:35](#)

ولا يسرقن ولا يزنین ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن. هنا النبي ايضًا اخذ البيعة على الرجال بهذا ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف - [00:07:58](#)

فلا تعصوني في معروف. اذا الطاعة انما هي في المعروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئًا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن اصاب من ذلك شيئًا فستره الله فامره الى الله - [00:08:22](#)

ان شاء عقبا وان شاء عفا عنه قال فبايعناه على ذلك تبينه على ذلك استدل بالحديث على ان اصحاب الكبائر امرهم موكل الى الله. قد يغفر لهم وقد يعاقبهم اصحاب الكبائر - [00:08:41](#)

امرهم موكل الى الله قد يعاقبهم وقد يغفر لهم حديث الصلوات الخمس كفارة لما بينها ما اجتنبت الكبائر يفيد ذلك ايضًا رمضان الى رمضان والعمره الى العمره كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ايضًا - [00:09:02](#)

فاذا الكبائر امرها موكل الى الله قد يغفرها ربي وقد لا يغفرها قد يؤاخذ بها لكن التوبة ان شاء الله تجب ما قبلها اذكر لنا من يذكر هنا في هذا المقام خمسة ادلة او ستة على ان الكبير لا يكفر صاحبها - [00:09:26](#)

الكبير القتل الزنا شرب الخمر اه ما وراء ذلك من الكبائر لا يكفر صاحبها من يأتي بادلة على هذا. اتفضل وان طائفتان من المنى اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسامهم مؤمنين مع الاقتتال. طيب - [00:09:52](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فما دون الشرك امره قولوا الى الله شرب رجل الخمر فلعله الصحابة او بعضهم قال لا تلعنوه فانهما علمت يحب الله ورسوله - [00:10:16](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعًا. قاتل التسعة والتسعين نفس والذي اثمهم بمائة الى ماذا كان مصيره الى الجنة - [00:10:39](#)

نعم قال ولا الشاهد ومن اصاب من ذلك شيئًا فستره الله فامره الى الله ان شاء عقبه ان شاء عفا عنه. قال فبايعته على ذلك في الحديث ان الحدود كفارات - [00:10:55](#)

يعني اذا فعل شخص ذنبًا واقيم عليه الحد كفارة الله لقوله فمن اصاب من ذلك شيئًا فعوقب به فهو كفارة له. هنا وقفة مع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - [00:11:12](#)

لما ذكر بعض الكلام حاصله ان الذي عيذا بالله يزني بامرأة رجل ارتكب جريمتين ارتكب جريمة في حق نفسه مع ربه بالزنا وارتكب جريمة في حق زوج المرأة في حق زوج المرأة - [00:11:33](#)

فقال ان اقيم ما حاصله ان اقيم عليه الحد فقد سقط الذي بينه وبين ربه لكن ما زال حق الزوج قائما وسيطالبه به يوم القيامة. هذا مفهوم كلامه وان لم يكن نصا - [00:11:59](#)

لكن نقول ان هذا الكلام عليه تحفظ لان النبي قال ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو فهو كفارة له. ولم يؤمر ماعز بالتحلل من زوج المرأة ولم تؤمر الغامدية ولم يؤمر وهكذا - [00:12:16](#)

قال حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب انا بالخير ومرصد ابن عبد الله عن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال والصنابية هذا من جلساء عبادة ابن الصامت وكان يقول له - [00:12:38](#)

في مرضه اذا ادخلك الله الجنة وآآ سمح لك ان تشفع تشفع في اشفع لي عند ربك الله يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى فقال ان اذن الله لي بذلك لافعلن ان شاء الله - [00:12:57](#)

قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذا فخر او ليس هل في تزكية للنفس وليس فيه ليس المقام مقام تزكية انما يبين على اي شيء بايعهم النبيون - [00:13:24](#)

قال بايعناه على الا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولنقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا ناصي بالجهل ولا ناصي بالجنة ان فعلنا ذلك فبن غشيننا من ذلك شيئا - [00:13:46](#)

كان قضاء ذلك الى الله كان قضاء ذلك الى الله سبحانه وتعالى طيب اذا الان اذكر لنا اذكر لنا ثلاثة من الذين شهدوا بيعة العقبة كعب بن مالك خلص جابر وخاله البراء - [00:14:06](#)

عبد ابن الصادق كعب بن مالك عبادة بن الصامت جابر بن عبد الله البراء بن معرور طيب باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبناؤه بها قال حدثني فروة ابن ابي المغراء حدثنا علي ابن مسهر - [00:14:35](#)

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوئجت فتمزق شعري - [00:15:03](#)

تتمزق تتمزق اظن سقطت تمرق شعري فوافي جميمة يعني اصبح شعري بصيرا جما تعرف الجممة الشهر فجميمة اقل من الجممة فاذا المرض قد يؤثر في الشعر فوئجت فتمزق شعري فوقي جميمة - [00:15:23](#)

فاتتني امي ام رمان امي ام رومان واني لفي ارجوحة واني لفي ارجوها فكانت البنات تلعب بالمراجيح صح يا ومعي صواحب لي فصرخت بها. يعني تعالي يا عائشة نادتن بصوت عالي - [00:15:49](#)

فاتيتها لا ادري ما تريد بي اتيتها لا ادري ما تريد به فاخذت بيده حتى اوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي - [00:16:14](#)

ثم ادخلتني الدار فاذا نسوا من الانصار في البيت فقلنا على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فلم يروني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين - [00:16:33](#)

اذا لم يرد ان ابا بكر استأذنها للزواج قوله عليه الصلاة والسلام لا تتكح البكر حتى تستأذن المراد بها البكر البالغ لانه لا معنى لاستئذان الصغيرة لانها لا تفهم في الحديث جواز تزويج الصغيرة - [00:16:57](#)

دون البلوغ خلافا للقوانين الباطلة الموضوعة التي مؤداها ان البنت لا تتزوج الا بعد الثامنة عشر من عمرها فهم ان البنت بلغت الخامسة عشر من عمرها واشتاقت الى الزواج كيف - [00:17:22](#)

اليس في ديننا رحمة هل نتركها للذئاب يعبثون بها او تعف في الحلال ان ولدا وسع الله عليه او على ابيه وهو دون الثامنة عشر من عمره ويريد ان يعيش في الحلال - [00:17:43](#)

وهو قوي البنية هل يترك هكذا والفتن حوله تموج ويمنع من الزواج الحلال الطيب ويسمح له في الجامعات بمخادلة الفتيات

ومصادقة الفتيات والجلوس على المقاهي وفي الكافيهات مع البنات ولا يسمح له بالزواج - [00:18:01](#)

بهذا العجب في زماننا يمنع الحلال الذي احله الله والحرام يباح كلاً للجميع عياداً بالله من ذلك فاذا تندى نصوص تشهد لجواز تزويج الفتاة ويدون البلوغ من هذا النص ومنها ان - [00:18:23](#)

الله قال ومن لم يستطع من ان الله قال وان خفتن الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء اليتامى لا يتلى بعد بلوغ. اذا هي دون البلوغ وفي حالها الزواج. وكذلك قوله تعالى - [00:18:48](#)

ونيسنا من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر والليل لم يحضن يعني البنت اذا كانت لم تحض وتزوجت يعني وهي دون البلوغ. عدتها ثلاثة اشهر ايضا وقد تزوج عمر ام كلثوم بنت علي - [00:19:07](#)

رضي الله تعالى عنهم جميعا وهي صغيرة وهو اكبر من ابوها بزمان لكن كل ما هنالك الا يمكن الزوج من الفتاة الا اذا كانت تطيقه فلا ضرر ولا ضرار فلا ضرر ولا ضرار - [00:19:26](#)

فالقاعدة التي تضبط لا ضرر ولا ضرار. فالنصوص مجتمعة لكن هناك عائشة كما يقولون كانت شبت شبابا حسنا ونحن نرى في ازماننا. من الممكن ان تكون بنت عمرها تسع سنين لكنها كما يقول الناس يقول فيرة يعني كما يعني - [00:19:47](#)

لكن احسن عندنا من فيرة انبتها الله نباتا حسنا من هذا الباب احسن من لغة على الخير والبركة وعلى خير طائر في جواز اه بتسموها انتم الكوافير ولا الماشطة سميها المشطة المزينة او الماشطة لكن بدون نمص. بدون اطلاع على العورات بالضوابط الشرعية - [00:20:09](#)

يجوز للنسوة بل يستحب ان تجهز العروس لزوجها. يستحب ذلك ما كانت امرأة تقيم بالمدينة عائشة تقول الا ارسلت الي تستعير هذا الثوب مني نعم اتفضل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:20:37](#)

فليس من البدع اذا ان تجهز العروس لزوجها لقول عائشة فاخذتني نسوة من الانصار فاصلحن من شأني وايضا عائشة تقول كان عندي ثوب جميل فما كانت امرأة بالمدينة تقين اي تهبي للزواج - [00:21:00](#)

الا ارسلت الي تستعيره مني عائشة تذكر ذلك فاذا هذا من الامور المستحبة ولا نكير الا ان يكون نكيراً على من تتزين بمحرم كالنمص او تكشف سواها عند التزين عند التهيئة والعياد بالله - [00:21:25](#)

آ قال حديثنا معا حدثنا وهيب عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اريتك في المنام مرتين ارى انك في سرقة من حرير - [00:21:52](#)

يعني ملفوفة في قماشة من حديد ويقول هذه امرأتك تقول هذه امرأتك فاكشف فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضيه. يعني كانت الرؤيا حق من عند الله - [00:22:09](#)

ستتحقق دليل على ان الرؤية اذا تواطأت اذا تكررت تكون ادعى الى ان تكون صوابا لان مرتين رأى النبي هذه الرؤيا رأى النبي هذه الرؤيا مرتين اريتك في المنام مرتين - [00:22:31](#)

اتى بك في رواية الملك في سرقة من حرير يعني ملفوفة في صدقة من حرير فكشفت فاذا هي انت فقيل لي هذه زوجتك هذه زوجتك او قال هذه زوجتك اولا - [00:22:50](#)

هذه امرأة فاكشف عنها فاذا هي انت قال حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين - [00:23:09](#)

فلبت سنتين او قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين يعني خديجة ماتت على هذه الرواية المرسلة قبل خديجة ماتت وعائشة عمرها - [00:23:27](#)

ثلاث سنوات اذا تزوج النبي خديجة قبل ان تولد عائشة بزمان بزمان طويل هذا وبالله التوفيق - [00:23:45](#)